Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإذا ما أذن الله للقيامة أن تقوم ، وجاء يوم البعث والنشور ، أذِن الله للملك الموكل بالصور ـ اسرافيل ـ عليه السلام ـ أن ينفخ نفخة الفزع أو الصعق ، ثم نفخة البعث والقيام لرب العالمين ، كما قال الله سبحانه وتعالى فى سورة النمل: « وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ » وفى سورة الزمر : « وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ » .

وحينئذ تتشقق السماوات وتنفطر ، وتنكدر النجوم ، وتتكور الشمس ، ويختل نظام الكون ، وتبدل الأرض غير الأرض ، وقيام الساعة أمر كائن فى علم الله « لا يجليها لوقتها إلا هو » .

ومن علامات الساعة التى وردت بها الآثار ، استعلاء أهل الفسق وظهور أهل المنكر على أهل المعروف . وهذا واضح فى زمننا الذى نعيش فيه .

وذكر القرآن الكريم من أسماء يوم القيامة ومن أوصافه الكثير ، وكل ماعظم تعددت أسماؤه وصفاته ، فمن أسماء القيامة :

الساعة ، لقوله تعالى : « وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا